

الوحدة ٤

التنمية التنظيمية



الوحدة ٤ التنمية التنظيمية

مقدمة



تأسست تعاونيات كثيرة واستهلت أنشطتها، بمبادرة مسؤولين ملء قلوبهم الحماس والاندفاع، في حين تأسست تعاونيات أخرى بمبادرة الدولة ورعايتها. وبصرف النظر عن الأسباب الدافعة للتأسيس، تواجه التعاونيات جميعها في مرحلة من مراحل تطورها، تغيرات على صعيد الأسواق، والقيادة، والدعم الخارجي، وحاجات الأعضاء وأولوياتهم. وتتوقف استدامة منظمة تعاونية على قدرتها على التكيف مع الأوضاع الجديدة، أي على تكيف أهدافها وسياساتها مع هذه الأوضاع. وتكون عمليات التكيف أكثر سهولة عندما تكون التعاونية قد وضعت مسبقاً سياسة للتنمية التنظيمية، وحددت مساراً للاستمرار في عمليات تكيف وتحديث هيكلاتها وأهدافها. وهذا أمر نادر الحصول في الواقع، إذ أن التعاونيات لا تترك الحاجة إلى عمليات التكيف والتطوير، إلا إذا وجدت نفسها في مواجهة مشاكل خطيرة تهدد بقاءها. وهذا الافتقار إلى استراتيجية تنموية وتطويرية، يمكنه أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات متهورة تؤدي إلى تغيرات لا يستطيع الأعضاء التحكم بها.